

الفصل الثانى

دراسة نظريات

1. المفهوم النظري

أ. تعريف سورة البقرة

سورة البقرة سميت بسورة المدنية، لأن سورة البقرة جميعها مدنية بلا خلاف وهى من أوائل ما نزل بها.¹ فضل هذه السورة عظيم، وثوابها جسيم، ويقال لها: (فسطاط القرآن) لعظمتها وبهاؤها، وكثرة أحكامها ومواعظها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة) وقال أيضا: (اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة) وفى صحيح البستي عن سهل بن سعد قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل شىء سناما، وإن سنام القرآن سورة البقرة، ومن قرأها فى بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال، ومن قرأها نهارا لم يدخل بيته ثلاثة أيام.

ب. تعريف النحو

¹. الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر ابن كثيرالدمشق، ي تفسير ابن كثير، مكتبة الكتاب العالمى للنشر بيروت، ص

للنحو معان كثيرة منها القصد والجهة والمقدار والمثل والشبه. واصطلاحاً هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر

الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما.² النحو قواعد يعرف بها

وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط أواخر الكلمات، وكيفية إعرابها.³ والنحو علم بأصول تعرف بها أحوال

الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء.⁴ والبحث فيه تركيب يستهدف إلى أن يكون آخرها حسب ما

تقتضيه من رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم، أو بقاء على حالة واحدة، وهو موضوع (علم النحو).⁵

ج. تعريف الحرف

فأما الحرف: ما دل على معنى في غيره.⁶ وقال أبو بكر محمد الحرف: ما لا يجوز أن يخبر عنه كما يخبر

عن الإسم.⁷ والحرف عند فؤاد نعمة: كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها.⁸ وأما الحرف عند محمود حسين:

الكلمة التي لا تقبل علامات الأسماء، ولا علامات الحروف ولا تدل على معنى في نفسها: وإنما تدل على معنى

². أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتاب: بيروت. ص: 6

³. فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية. دار الثقافة الإسلامية: بيروت. ص: 17

⁴. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. دار الفكر: بيروت. ص: 10

⁵. سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام: الأهرام. ص: 13

⁶. مصطفى الغلاييني، المرجع السابق. ص: 12

⁷. أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي. المرجع السابق. ص: 40

⁸. فؤاد نعمة، المرجع السابق. ص: 147

من خلال كلام.⁹ وأما الحرف: كلمة لا تدل على معنى في نفسها، بل في غيرها، نحو (من) و (إلى) فإن معناهما

الإبتداء والإنتهاء، ولكن لا تدلان على معناهما إلا بعد ذكر ما يفهم منه الإبتداء والإنتهاء.¹⁰

د. " ما "

لفظ "ما" من ناحية تركيب الحروف يتكون من حرفين أعنى حرف (م) الميم وحرف (ا) الف. ومن ناحية

المعنى يدل على غير عقل، ويتعلق بشيء ليس من جنس إنسانية، أي أن "ما" هي اسم مبهم لغير العاقل.

"ما" كانت إسمية ام حرفية. كما قال أهل النحاة على أن "ما" تنقسم إلى قسمين: "ما" الإسمية و"ما"

الحرفية. وأما "ما" الإسمية تنقسم الى اربعة اقسام: "ما" الموصولة و"ما" الاستفهامية و"ما" الشرطية و"ما"

التعجبية، وأما "ما" الحرفية تنقسم الى: "ما" النافية تدخل على الفعل و"ما" النافية تدخل على المبتدأ والخبر

و"ما" الزائدة كافة عن العمل و"ما" الزائدة غير كافة عن العمل و"ما" المصدرية.

د. "ما" المصدرية

"ما" المصدرية حرف مصدري يؤول مع ما بعدها بمصدر.¹¹ وهي التي تجعل ما بعدها في تأويل مصدر،

نحو: ائتنى بعدما تفرغ، ما تفرغ وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر مضاف اليه لبعده، اي ائتنى بعد

⁹ محمد حسين، النحو الشافي. مؤسسة الرسالة: بيروت. ص: 18

¹⁰ المجمع العلمي الإسلامي، الهداية في النحو. ص: 7

¹¹ اميل بديع يعقوب، النحو والصرف والإعراب. دار العمل للملايين. ص: 593

تفرغك. وقال الشريف: حرف مصدرى يؤول مع ما بعده بمصدر يدخل على جملة فعلية غالباً، نحو: اعجبني

ما صنعت أي صنعك. وذكر محمد الأنطاكي: ما مصدرية وذلك إذا صح ما بعدها بمصدر.

فأما ما المصدرية تنقسم الى قسمين: تكون ما المصدرية مجردة عن معنى الظرفية، نحو: (عجبت مما تقول غير

الحق)، أي: من قولك غير الحق. وتكون مصدرية ظرفية، كقوله تعالى: (وأوصني بالصلاة والزكاة ما دمت

حياً)، أي: مدة دوامي حياً. فحذف الظرف وخلفته (ما) وصلتها. ويكون المصدر المؤول بعدها منصوباً

على الظرفية، لقيامه مقام المدة المحذوفة (وهو الأحسن)، أو يكون في موضع جر بالإضافة الى الظرف

المحذوف.¹²

وعند اميل بديع يعقوب أن "ما" المصدرية حرف مصدرى يؤول ما بعدها بمصدر، وهي قسمان:¹³ (1

ظرفية زمانية: تكون مع ما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب ظرف زمان، وذلك اذا كان ما بعدها دالا

على زمان، نحو الآية: (واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً) (مریم: 31) ("ما"): حرف مصدرى مبنى

على السكون لا محل له من الإعراب. (دمت): فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع

متحرك. والتاء ضمير متصل مبنى على الضم في محل رفع اسم (دام). (حياً): خبر (دام) منصوب بالفتحة

الظاهرة. والمصدر المؤول من (ما دمت حياً) أي: مدة حياتي في محل نصب مفعول فيه. (2) مصدرية غير

¹². مصطفى الغلاييني، المرجع السابق. ص: 522

¹³. اميل بديع يعقوب، المرجع السابق. ص: 593

ظرفية: تكون مع ما بعدها في تأويل مصدر يعرب حسب موقعه في الجملة، نحو الآية: (آمنوا كما آمن

الناس) (البقرة: 13) (المصدر المؤول من "ما" المصدرية وما بعدها أي: إيمان في محل جر بحرف الجر.

و"ما" المصدرية سواء أكانت ظرفية ام غير ظرفية حرف باتفاق يفيد الوصل والجملة بعدها صلة لها وهي و

ما بعدها مصدرية مؤول له محل من الإعراب كمحل الاسمى الطبعى.

2. المفهوم العملي

و أرادت الباحثة أن تقدم إجراء مفهوم "ما" المصدرية كما يأتي:

فأما "ما" المصدرية تدخل على جملة فعلية، وجملة فعلية التي تقع بعد "ما" المصدرية صلة "ما" المصدرية.

وأما "ما" المصدرية هي التي تجعل ما بعدها في تأويل مصدر.

